قائد الثورة يؤكد أن انتصار حزب الله وحماس ضربة للعدو الصهيوني وأميركا

المكان: طهران

الحضور: جموع المصلين

المناسبة: خطبتي صلاة الجمعة

الزمان: ١٩ /٩/ ١٤٢٦هـ.ق ـ ١٣٨٥/٧/٢١هـ.ش ـ ٢٠٠٦/١٠/١٣م

قال قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في كلمة ألقاها باللغة العربية في صلاة الجمعة بطهران أن انتصار حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين كان ضربة موجعة للعدو الصهيوني وللسياسة الاميركية وانتصاراً كبيراً للشعوب المسلمة في المنطقة.

وألقى قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي كلمة في خطبة صلاة الجمعة التي أمها اليوم في طهران وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على أبناء امتنا الاسلامية رجالاً ونساءً في جميع أرجاء العالم والسلام على المجاهدين المقاومين الصامدين في لبنان وفلسطين أيام شهر رمضان المبارك تنقضي واحداً بعد آخر وبمرور هذه الأيام ترتوي القلوب والأرواح مما أودعه رب العالمين في هذه الليالي والأيام من بركة ورحمة.

الأمة الاسلامية في هذا الشهر تستشعر تجديداً في الروح وتصعيداً في المعنويات وارتفاعاً في القدرة على مواجهة التحديات أسال الله سبحانه وتعالى أن يغدق في هذا الشهر الكريم بخيراته وبركاته عليكم جميعاً يا أهلنا من أبناء الأمة الاسلامية في كل مكان.

أيها الإخوة والأخوات

إنَّ الأمة الاسلامية تعيش الآن في برهة حساسة ومتميزة، برهة تتوافر فيها إمكانات تحقيق تطورات وانتصارات كبرى وكذلك إمكان أخطار وحوادث جسيمة بعد الانتصار الهائل العظيم لحزب الله في لبنان وما جره على استراتيجيه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط من زلزال مدمر هرع شياطين الاستكبار لمعالجة هزيمتهم وترميم اندحارهم.

وقبل ذلك كان انتصار حكومة حماس في فلسطين ضربة موجعة للعدو الصهيوني وللسياسة الأمريكية وكان انتصاراً كبيراً للشعوب المسلمة في المنطقة.

وقبل هذا وذاك شهدت الساحة العراقيه أيضا تدوين الدستور وانعقاد المجلس وغيرها من الظواهر المتوالية التي أدت الى قيام حكومة مستقلة موحدة في العراق وكانت كل منها دليلاً على فشل المخطط الأمريكي في قضية العراق وتبدد ما بذلته من نفقات مالية وإنسانية باهظة.

إنَّ الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وتسليط الكيان الصهيوني عليها والقضاء على كل حركة ويقظة اسلامية مستقلة تحررية هي الأهداف التي حملها الشيطان الأكبر بغزوه العراق وبما مارسه بعد الغزو وهذه الأهداف لم تواجه فشلاً وإحباطاً فحسب بل إن حوادث فلسطين والمعاجز التي

سجلها الفتية المؤمنون اللبنانيون قد زلزلت الكيان الصهيوني وهي أيضا ضاعفت المعنويات العامة للأمة الاسلامية وثقتها بنفسها وبرسالتها.

المهزومون في هذه الحوادث يسعون ليل نهار لاحتواء أبعاد هزيمتهم؛ من هنا يتوجب على المسلمين أن يكونوا على غاية من اليقظة خاصة على الساحة العراقية والفلسطينية واللبنانية وعامة على ساحة العالم الاسلامي.

أولاً: على الساحة العراقيه ثمة جهود لزلزلة الأمن ودفع البلد تدريجيا الى فتنة طائفية وإظهار الحكومة المنتخبة من جماهير الشعب بمظهر عدم القدرة على إدارة الأمور وهذا هو محور السياسة الأمريكية في العراق، إنهم يريدون بذلك أن يبرروا تواجدهم العسكري وأن يوفروا الأرضية لسيطرة حكومة عميلة، تجزئة العراق أيضاً من الأخطار التي يمكن أن تفرضها السياسة الأمريكية على شعبه.

كل العناصر الفاعلة والملتزمة في العراق ينبغي أن تكون واثقة من أن عودة الأمن ومكافحة التخريب والفقر والبطالة في هذا البلد الثري الكبير لا يمكن أن تتحقق إلا في ظل حكومة قوية منبثقة من إرادة الشعب وهذا بدوره لا يتحقق في ظل الاحتلال الأمريكي وتدخله غير المحدود في جميع شؤون البلد وفي مهام الحكومة والمجلس.

لا بد للجميع أن يكونوا يداً واحدةً في الدفاع عن الحكومة الشعبية المؤمنة المنبثقة من إرادة الشعب وفي المطالبة الجادة بخروج الأمريكيين وقطع تدخلهم، لابد أن يتعاضد كل العراقيين في هذه المطالبة شيعة وسنة وعرباً وأكراداً وتركماناً وغيرهم.

ثانياً: على الساحة الفلسطينية بعد أن فشلت محاولات الحصار الاقتصادي وأنواع الضغوط في أن تسقط حكومة حماس الشعبية فإن العدو عمد الآن الى إثارة الخلافات الداخلية لتحقيق هدفه.

الفلسطينيون خلال الأعوام الماضية استطاعوا رغم اختلافاتهم الداخلية استطاعوا أن يجدوا الساحات المشتركة بينهم وأن يجتازوا بذلك مراحل في غاية الصعوبة غير أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية والصهيونية تسعى اليوم أن تحول اختلافات وجهات النظر الفلسطينية الى مسألة عصية على الحل.

اليس من العجيب أن يتحول الاعتراف بالكيان الصهيوني الى شرط لتعاون الفلسطينيين، إنه شرط لا ينسجم دون شك مع الإرادة القلبية لكل الفصائل الفلسطينية.

إنَّ على الإخوة الفلسطينيين أن يكونوا على حذر من العدو فالظروف حساسة جداً.

المهزومون في لبنان يسعون بحقد عميق الى حل عقدهم وأنتم اليوم بحاجة الى وحدة حول محور الدولة المنتخبة من الجماهير لا تدعوا اختلافاتكم تشكل عاملاً على تشجيع العدو.

ثالثاً: على الصعيد اللبناني حرب الثلاثة والثلاثين يوماً كان المنتصر فيها حزب الله والمقاومة والشعب اللبناني وكل الأمة الاسلامية والمنهزم فيها الكيان الصهيوني وأميركا والمغلوبون على أمرهم في المنطقة.

إنَّ المهزومين كما يبذلون اليوم الجهود للحفاظ على بقاء الجسد المتداعي للنظام الصهيوني يبذلون جهوداً مضاعفة لإنزال ضربة بحزب الله والمقاومة الاسلامية في لبنان.

ليعلم الجميع أن المقاومة اللبنانية ببركة جهادها وشجاعتها ودماء أبنائها المسفوكة ظلماً وعدواناً تعيش في قلوب الأمة الاسلامية والشعب اللبناني وأكثر الساسة اللبنانيين يفخرون بحزب الله ومن المؤكد أن كل محاولة لمواجهة هذه الفئة المؤمنة المضحية سواء من الصهاينة أو من المأجورين الأذلاء للشيطان الأكبر سوف تواجه برد فعل العالم الاسلامي والعربي خاصة الشباب الغيارى للمقاومة.

رابعاً: على صعيد العالم الاسلامي التفرقة الطائفية إحدى المؤامرات التي ينفذها المهزومون في المنطقة، على الإخوة المسلمين أن يحذروا كل الحذر من أي قول أو فعل يساعد على تنفيذ هذه المؤامرة.

إنَّ أميركا في منطقة الشرق الأوسط لا تبقي وفية حتى تجاه الحكومات التي كانت حليفة لها لسنوات مديدة لأنها لا تفكر إلا بمصالحها ومصالح ربيبها الكيان الصهيوني لذلك لا يعقدن أحد أملاً على أميركا لا السني ولا الشيعي ولا أية قومية في المنطقة.

إنَّ إخافة السني بالهلال الشيعي وإرعاب الشيعي بالتطرف التكفيري وتخويف حكومات من الطاقة النووية للجمهورية الاسلامية وإبعاد الجمهورية الاسلامية عن جيرانها كل ذلك من استراتيجيات السياسة الأمريكية والبريطانية، علينا جميعا أن نكون على درجة عالية من الوعي وألا ننزلق في شراكهم.

إنَّ يوم القدس يوم تضامن الأمة الاسلامية تحت راية إنقاذ القدس الشريف فلنحيي هذا اليوم ولنوصل صوتنا في الدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم الى أسماع العالم ولنستلهم من عطاء شهر رمضان ما يثبت القلوب والأرواح ويزيدنا إيماناً بالوعد الالهي ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّه فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ * لِيَميزَ اللّهُ الْخَبِيثَ منَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأنفال/٣٦و٣٧.

وأوصيكم ونفسي بتقوى الله وأقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.